

## كَمَالُ رِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعُمُومُهَا

فلما استقرَّ بالمدينة أمرٌ ببقية شرائع الإسلام، مثل: الزكاة والصوم والحج والجهاد والأذان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الإسلام، أخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باقٍ، وهذا دينه ما من خيرٍ إلا دلَّ الأمة عليه، وما من شرٍّ إلا حذرهما منه.

والخير الذي دلَّ عليه: **التوحيد** وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر منه: الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. بعثه الله إلى الناس كافةً وافترض الله طاعته على الثقلين الجن والإنس، والدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (١).

وأكمل الله به الدين، والدليل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٢). والدليل على موته ﷺ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣) ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تَخَصِّمُونَ (٣).



(١) سورة الأعراف: الآية ١٥٨.

(٢) سورة المائدة: الآية ٣.

(٣) سورة الزمر: الآيات ٣٠-٣١.

١

بدأ النبي ﷺ الدعوة بالـ ، ثم أمر بـ ،  
مثل : ، ، ،

٢

ماذا تفهم من أمر الله النبي ﷺ بالدعوة إلى التوحيد قبل بقية شرائع الإسلام؟

٣

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «لما بعث النبي ﷺ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ : إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ فليكن أَوَّلُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى ، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتَرُدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ» (١) .  
استخرج من هذا الحديث ما يدل على أهمية التوحيد .

### التقويم

- ١- لمن بُعِثَ النبي ﷺ؟
- ٢- ما رأيك في العبارات التالية :
  - أ- أ هم ما جاء به النبي ﷺ الإحسان للفقراء ..
  - ب- النبي ﷺ لم يمت بل رفعه الله إليه .
  - ج- التوحيد أهم ما يجب على المسلم .
- ٣- ما الخير الذي دل عليه النبي ﷺ؟ وما الشر الذي حذر منه؟

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة برقم ١٣٩٥